

الأمثال في القرآن الكريم

(23) أيُّهم أحسن عملاً لآخرته ، وأيم الله لقد ضرب لكم فيه الأمثال وصرّف الآيات لقوم يعقلون ولا قوّة إلاّ بالله . (1) 8. وقال الإمام الباقر (عليه السلام) لآخيه زيد بن علي: "هل تعرف يا أخى من نفسك شيئاً مما نسبتها إليه فتجىء عليه بشاهد من كتاب الله ، أو حجّة من رسول الله ، أو تضرب به مثلاً ، فإنّ الله عز وجلّ أحلّ حلالاً وحرّم حراماً ، فرض فرائض، وضرب أمثالاً ، وسنّ سنناً" . (2) 9. روي الكليني عن إسحاق بن جرير، قال: سألتني امرأة أن استأذن لها على أبي عبد الله (عليه السلام) فأذن لها ، فدخلت ومعها مولاة لها ، فقالت: يا أبا عبد الله قول الله عز وجلّ: (زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) (3) ما عنى بهذا؟ فقال: "أيّتها المرأة إنّ الله لم يضرب الأمثال للشجر إنّما ضرب الأمثال لبنى آدم" . (4) 10. روي داود بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: "يا داود إنّ الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أُمّنا وحفظته وخزّنا في السماوات وما في الأرض، وجعل لنا أصداداً وأعداءً ، فسمّانا في كتابه وكذّبنا عن أسمائنا بأحسن الأسماء وأحبها إليه ، وسمّى أصدادنا وأعداءنا في كتابه وكذّبنا عن أسمائهم وضرب لهم الأمثال في كتابه في أبغض الأسماء إليه ...". (5) هذه عشرة كاملة من كلمات أئمّتنا المعصومين حول أمثال القرآن. x x x _____ 1 - الكافي: 8|75. 2 - بحار الأنوار: 46|204، الباب 11. 3 - النور: 35. 4 - الكافي: 5|551، الحديث 2، باب السحق من كتاب النكاح. 5 - البحار : 24|303، الحديث 14.